ارتباط جديد: الفصام قد يزيد خطر متلازمة تكيس المبايض وانقطاع المبيض الأولي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتباط جديد: الفصام قد يزيد خطر متلازمة تكيس المبايض وانقطاع المبيض الأولي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119180

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيلِ امرأةً في الثلاثينيات من عمرها، تعاني من صعوبات في الإنجاب، وتتلقى تشخيصًا باضطراب عقلي. هل يمكن أن يكون هناك رابط خفي بين هذين الأمرين؟ لطالما عرف الأطباء أن النساء المصابات بالفصام (Schizophrenia) يواجهن تحديات في الإنجاب، ولكن السبب الدقيق ظل لغزًا. دراسة حديثة تلقي الضوء على هذا الارتباط، وتشير إلى أن الفصام قد يزيد من خطر الإصابة بمتلازمة تكيس المبايض (PCOS) وفشل المبيض المبكر (POI).

منهجية البحث

للتوصل إلى هذه النتائج، استخدم الباحثون في الدراسة منهجية متقدمة تُعرف بـ "التحليل العشوائي المندلي" (Mendelian randomisation). هذه التقنية تستخدم البيانات الجينية (DNA) لتقييم العلاقة السببية بين الأمراض. بدلًا من الاعتماد على الدراسات الرصدية التقليدية، والتي قد تتأثر بعوامل أخرى، يعتمد التحليل العشوائي المندلي على التغيرات الجينية العشوائية التي تحدث بشكل طبيعي عند الولادة. هذه التغيرات، المعروفة باسم "التركيبات الفردية للنيوكليوتيدات" (Single-nucleotide polymorphisms - SNPs)، تعمل كأدوات لتقييم تأثير جينات معينة على خطر الإصابة بالأمراض.

قام فريق البحث بتحليل بيانات واسعة النطاق من قاعدة بيانات "التحالف الجيني للأمراض النفسية" (Psychiatric Genomics Consortium - PGC). شملت البيانات الجينية أكثر من 127,906 شخصًا مصابًا بالفصام، و642 حالة من متلازمة تكيس المبايض مقارنة بـ 118,228 شخصًا سليمًا، و254 حالة من فشل المبيض المبكر مقارنة بـ 1,182,288 شخصًا سليمًا. تم اختيار التركيبات الفردية للنيوكليوتيدات ذات الأهمية الجينية الكبيرة كمتغيرات أداة (instrumental variables) لتقييم العلاقة السببية بين الفصام ومتلازمة تكيس المبايض وفشل المبيض المبكر. وقد قام الباحثون بإجراء تحليلات حساسية متعددة للتأكد من أن النتائج قوية وموثوقة، وخالية من أي تأثيرات أخرى قد تشوه النتائج.

النتائج

أظهرت النتائج أن الفصام يزيد من خطر الإصابة بمتلازمة تكيس المبايض بنسبة 7٪ (نسبة الأرجحية = 1.070، فاصل الثقة 95٪: 1.024 إلى 1.119، قيمة الاحتمال = 0.002). وهذا يعني أن النساء المصابات بالفصام لديهن احتمالية أعلى للإصابة بمتلازمة تكيس المبايض مقارنة بالنساء السليمات. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة وجود علاقة سببية محتملة بين الفصام وفشل المبيض المبكر، حيث يزيد الفصام من خطر الإصابة بفشل المبيض المبكر بنسبة 31.6٪ (نسبة الأرجحية = 1.316، فاصل الثقة 95٪: 1.011 إلى 1.713، قيمة الاحتمال = 0.041). الأهم من ذلك، أن هذه النتائج ظلت ثابتة في تحليلات الحساسية، مما يشير إلى أنها ليست مجرد مصادفة أو نتيجة لعوامل أخرى.

دلالات البحث

تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة لفهم الآليات الكامنة وراء انخفاض الخصوبة لدى النساء المصابات بالفصام. إن اكتشاف وجود علاقة سببية بين الفصام ومتلازمة تكيس المبايض وفشل المبيض المبكر يسلط الضوء على أهمية النظر إلى الجوانب الهرمونية والتناسلية في رعاية المرضى النفسيين. تشير النتائج إلى أن التغيرات الجينية المرتبطة بالفصام قد تؤثر أيضًا على وظائف المبيض، مما يؤدي إلى مشاكل في الخصوبة.

يؤكد الباحثون على ضرورة إجراء فحوصات منتظمة لوظائف المبيض وتقييم الخصوبة للنساء المصابات بالفصام. قد يساعد الكشف المبكر عن مشاكل المبيض في تحسين فرص الحمل لدى هؤلاء النساء. كما أن هذه الدراسة تفتح الباب أمام المزيد من الأبحاث لفهم الآليات البيولوجية التي تربط بين الأمراض النفسية والأمراض التناسلية. فهم هذه الآليات قد

ARABPSYCHOLOGY.COM

يؤدي إلى تطوير علاجات جديدة تستهدف كلا الجانبين، مما يحسن صحة ورفاهية النساء المصابات بالفصام.

هذا البحث يمثل نقطة تحول في فهم العلاقة المعقدة بين الصحة النفسية والصحة الإنجابية، ويؤكد على أهمية اتباع نهج شامل ومتكامل في رعاية المرضى.

Reference

Wen, J. (2026). *Schizophrenia may be a risk of polycystic ovary syndrome (PCOS) and primary ovarian insufficiency (POI): A Mendelian randomisation study*. World Journal of Biological Psychiatry.

DOI: 10.1080/15622975.2025.2555173

ARABPSYCHOLOGY.COM